

اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا

Student Attitudes towards Using Electronic Evaluation in Period of the Corona Pandemic

سهيلة بوجلال^{1*}، نوال بوضياف²

¹ جامعة محمد بوضياف (المسيلة)، souhila.boudjellal@univ-msila.dz

² جامعة محمد بوضياف (المسيلة)، naoual.boudiaf@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2021/06/30

تاريخ القبول: 2021/04/28

تاريخ الاستلام: 2021/02/22

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، والتعرف على الفروق في هذه الاتجاهات وفق متغيري الجنس والمستوى الدراسي. تم استخدام المنهج الوصفي، وطُبقت استبانة صممت لهذا الغرض على عينة مكونة من (100) طالبا وطالبة من قسم علم النفس بجامعة المسيلة خلال الموسم الجامعي (2020/2021). أظهرت النتائج وجود اتجاهات معتدلة لدى الطلبة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في هذه الاتجاهات تعزى لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي. الكلمات المفتاحية: الاتجاه؛ التقويم الإلكتروني؛ جائحة كورونا؛ الطالب الجامعي.

Abstract:

The study aimed to identify the nature of the attitudes of university students towards using electronic evaluation in period of the Corona pandemic, and to identify the differences in these attitudes according to the sex and academic level variables. The descriptive approach was used, and a questionnaire designed for this purpose was applied to a sample of (100) students from the Department of Psychology at The University of M'sila during the university season (2020/2021). The results showed moderate attitudes towards using electronic evaluation in period of the Corona pandemic, and the absence of statistically significant differences in these attitudes according to the sex and academic level variables.

Keywords: Attitude; Electronic Evaluation; Corona Pandemic; University student.

* المؤلف المرسل، سهيلة بوجلال، الإيميل: souhila.boudjellal@univ-msila.dz

. المقدمة:

في ظل الأزمة الصحية العالمية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وما خلفته من اختلالات على مستوى القطاعات الصحية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية؛ فقد سارعت معظم الدول إلى اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة للحد من انتشار الفيروس، وكان على رأسها غلق المؤسسات التربوية والجامعات على أوسع نطاق.

وحسب البيانات الصادرة عن منظمة اليونسكو في 10 مارس 2020، فقد أعلنت أغلب الحكومات شهر مارس 2020 في أكثر من 73 دولة إغلاق مدارسها، حيث قبع أكثر من 421 مليون متعلم على مستوى العالم في منازلهم، وبذلك ترك خارج المدرسة واحد من كل خمسة طلاب على مستوى العالم (أ مبارك وبكيري، 2019، 36).

لقد دفع غلق الجامعات القائمين على مؤسسات التعليم العالي في دول كثيرة ومن بينها الجزائر إلى توظيف تقنيات التعليم الحديثة باستخدام الوسائط الإلكترونية في العملية التعليمية، حيث أصبح التعليم الإلكتروني خياراً استراتيجياً لضمان استمرارية التعليم من جهة، وتحقيق شروط التباعد الاجتماعي للتخفيف من انتشار الفيروس من جهة أخرى، كما برزت الحاجة الملحة لتوظيف التقنيات التعليمية الحديثة في عملية التقويم التربوي المرافقة لهذا النوع من التعليم لتحقيق الدقة وزيادة الفعالية.

1. إشكالية الدراسة:

في عصر التطور العلمي وثورة الاتصالات وما رافقها من تدفق معرفي وتكنولوجي، فإن معظم الجامعات في العالم تسعى إلى استخدام التعليم الإلكتروني نظراً لأهميته البالغة في تحسين مخرجات العملية التعليمية ومسايرتها للتطورات العلمية.

ويعتمد التعليم الإلكتروني على استخدام الوسائط الإلكترونية التفاعلية للتواصل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم ومحتوى التعلم، ويحاول الاستفادة مما تقدمه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الجديد وتوظيفه في العملية التعليمية (صبري، 2009، 309).

ويعد التقييم أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية؛ إذ بواسطته يمكن التحكم في الممارسات التعليمية وتوجيهها نحو تحقيق الأهداف المنشودة.

وتأتي أهمية التقييم من كونه وسيلة واستراتيجية في آن واحد، فهو وسيلة لمعرفة فاعلية العمليات التعليمية التعلمية من جهة، وهو في الوقت نفسه استراتيجية عامة تساعد وتسرع في التغيير التربوي (أبو جادو، 2000، 446).

ونظرا للظروف الصحية التي لا تزال تعيشها دول العالم جراء تفشي فيروس كورونا (كوفيد 19)، وتزامنا مع تعميم استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية تحقيقا للتباعد الاجتماعي واستمرارية التعليم، فإن مشكلة تقييم أداء الطالب أصبحت تؤرق الكثير من الطلبة والقائمين على العملية التعليمية، نظرا للعديد من الصعوبات التي قد تعيق تطبيق التقييم التقليدي في ظل الظروف الصحية سالفه الذكر. وبناء على ذلك فقد أصبح استخدام التقييم التربوي المعتمد على التقنية الحديثة في إجراء الاختبارات، ونظم تقييم جوانب التعلم ضرورة ملحة للوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية، واستجابة لخصائص العصر ومتطلباته، وهو ما يعرف بالتقييم الإلكتروني، والذي يهدف حسب العباسي (2011) إلى الوصف الدقيق للحصول على البيانات والمعلومات المفيدة من أجل إصدار الأحكام باستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة (الروقي، 2017).

إن نجاح العملية التقييمية بالاعتماد على التقييم الإلكتروني يتطلب تقبل ومشاركة الطالب فيها بفعالية، باعتباره محورا للعملية التعليمية التعليمية، فكلما كانت اتجاهات الطالب إيجابية نحو استخدام هذا النوع من التقييم، كانت نتائج التقييم أكثر موضوعية ودقة، وبذلك يساهم في تحديد الجوانب الإيجابية والسلبية في أداء الطالب، وفي تكوينه وتوجيهه نحو الطرق التربوية السليمة التي تثير اهتمامه وتحفزه على التعلم.

وتأسيسا على ما سبق، ونظرا لأهمية اتجاهات الطلبة نحو استخدام التقييم الإلكتروني في نجاحه، باعتباره أسلوبا حديثا في قياس إنجازات الطالب، فقد تبلورت فكرة هذه الدراسة

بغرض التعرف على طبيعة اتجاهات عينة من طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، والتساؤلات التي يمكن طرحها في هذا الصدد هي:

- ما طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا؟
- هل تختلف اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا باختلاف الجنس؟

- هل تختلف اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا باختلاف المستوى الدراسي؟

2. فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من التساؤلات السابقة تم اقتراح الفرضيات الآتية:
-توجد اتجاهات إيجابية لدى طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

- التعرف على طبيعة اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

- التعرف على الفروق في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا وفق متغيري الجنس والمستوى الدراسي.

4. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله، و المرتبط بالتقويم الإلكتروني باعتباره يساهم في تسهيل عملية التقويم التربوي، و زيادة فعاليتها خاصة في وقت الأزمات ، وكذا من محاولتها إلقاء الضوء على أحد الأبعاد النفسية المؤثرة على تعلم الطلبة ألا وهي الاتجاهات حيث تلعب اتجاهات الطلبة نحو التقويم أهمية بالغة في نجاح العملية التقويمية، ومدى تقبل الطلبة لاستخدام التقويم الإلكتروني مستقبلا في ظل الاتجاهات التربوية الحديثة الداعية إلى تفعيل التعليم الإلكتروني، بالإضافة إلى مساهمة النتائج في وضع برامج تدريبية تساعد الطلبة على اكتساب وتنمية اتجاهات إيجابية نحو التعليم و التقويم الإلكتروني، واقتراح بعض الأساليب والإجراءات التربوية التي من شأنها تعديل اتجاهاتهم السلبية نحوه.

5. مفاهيم الدراسة:

1.5.الاتجاه: يعرفه (Allport) بأنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي التي تنظم أو تتكون خلال التجربة، والخبرة التي تسبب تأثيرا موجها ديناميا على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف التي ترتبط بهذا الاتجاه (مقدم، 1993، 243).

2.5. التقويم: عرفه جرونلند (Gronlund.1976) بأنه عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلاب، و أنه يتضمن وصفا كميا و كيفيا، بالإضافة إلى إصدار حكم على القيمة (أبوجادو، 2003، 446).

3.5. التعليم الإلكتروني: هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صورة، وصوت، ورسومات، وآليات بحث...سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، المهم المقصود هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة (الفريجات، 2014، 164).

4.5. التقويم الإلكتروني: عرفه عبد الحميد بأنه العملية التعليمية المستمرة والمنظمة التي تهدف إلى تقييم أداء الطالب عن بعد باستخدام الشبكات الإلكترونية (تيتيلة و آخران، 2018، 67).

كما يعرفه دليل التقويم الإلكتروني بأنه أسلوب حديث يعكس إنجازات الطالب، وقياسها في مواقف متنوعة غير تقليدية، يعطى فيها الطلاب مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم، فيبدو كمنشآت تعلم وليس كاختبارات يمارس فيها الطلاب مهارات التفكير العليا (الروقي، 2017).

5.5. الاتجاه نحو التقويم الإلكتروني :

يشير إلى المشاعر والمعتقدات الإيجابية أو السلبية التي يحملها الطلبة نحو استخدام التقويم الإلكتروني. وحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها طلاب وطالبات قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة عند استجابتهم على فقرات الاستبانة المعدة لأغراض الدراسة الحالية.

6.5. فيروس كورونا (كوفيد-19):

تمثل فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/نزلات البرد العادية، ومتلازمة كورونا الشرق الاوسط التنفسي (MERS-CoV) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس SARS-CoV)، ويعد فيروس كورونا المستجد (SARS-CoV-2) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل.

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية "فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS-CoV-2)" اسما رسميا للفيروس الجديد في 11 شباط / فبراير 2020. واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام 2003. وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة الدولية أن "كوفيد-19" هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2020، 16).

7.5. الطالب الجامعي :

حدد إجرائيا في هذه الدراسة بأنه كل طالب (ة) مسجل في قسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة خلال الموسم الجامعي (2020-2021).

6. الدراسات السابقة:

دراسة يوسف عثمان يوسف (2020)

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، حيث استهدفت الدراسة عينة من طلبة الجامعات السعودية في التخصصات النظرية بلغ عددهم (151) طالبا، وباستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق استبانة أعدت لهذا الغرض، أشارت النتائج إلى وجود رضا لدى الطلاب عن نظام التعليم الإلكتروني، وتفضيله على التعليم التقليدي.

دراسة El-Diasty Ali Mohamed & Khalaf Mohamed Abdelhakim (2019)

هدفت الدراسة إلى تقييم الاتجاهات نحو الاختبار الإلكتروني كأسلوب لتقويم طلبة الجامعة بكلية الخدمة الاجتماعية في جامعة حلوان. تم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها 306 طالبا وطالبة، وكذلك على مجموع أعضاء هيئة التدريس البالغ عددهم (45). أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاه الطلاب نحو الاختبارات الإلكترونية مرتفع، في حين أن موقف أعضاء هيئة التدريس من الاختبار الإلكتروني للطلاب متوسط المستوى. يوجد فرق عند مستوى الدلالة 0.01 بين اتجاهات كل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس نحو الاختبار الإلكتروني كأسلوب للتقويم لصالح الطلاب.

دراسة Hanifi Aissa (2019)

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من موقف واتجاه الأساتذة من استخدام التقويم الإلكتروني كوسيلة لتقييم أداء الطلاب وتقديمهم. وإلقاء الضوء على جوانب أخرى من التقويم الإلكتروني لا تزال محدودة الاستخدام في الجامعات. تم جمع البيانات من خلال استطلاع عبر الإنترنت تم إرساله في شكل استبيان إلى 16 أستاذا اختيروا عشوائيا ممن يقدمون دورات في مختلف أقسام وكليات الجامعات الجزائرية. وكشفت النتائج عن موافقة معظم الأساتذة على إمكانية تنفيذ واعتماد نظام التقويم الإلكتروني محل نماذج نظام التقويم الورقي في الجامعات والمؤسسات الجزائرية.

دراسة الروقي عبد العزيز بن عوض (2017)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة أساليب التقويم الإلكتروني بأنواعه (التشخيصي، التكويني، النهائي) لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. وباستخدام المنهج الوصفي المسحي، وتطبيق استبانة على عينة مكونة من (249) معلماً، أظهرت النتائج أن درجة ممارسة أساليب التقويم الإلكتروني بأنواعه التشخيصي والتكويني والختامي لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة جاءت منخفضة.

. تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد جمع الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وتحليلها تم تسجيل النقاط الآتية:

- اهتمام دراسة كل من El-Diasty & Khalaf (2019) و دراسة Hanifi (2019) بالتعرف على اتجاهات الطلبة والأساتذة بالجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني، في حين اهتمت دراسة الروقي (2017) بالكشف عن درجة ممارسة أساليب التقويم الإلكتروني لدى معلمي العلوم الطبيعية بالمرحلة المتوسطة . أما دراسة يوسف (2020) فسعت إلى التعرف على اتجاهات الطلاب الجامعيين نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

- تميزت الدراسة الحالية عن كل الدراسات السابقة من حيث اهتمامها بدراسة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، حيث لم تجد الباحثان دراسة سابقة تناولت الموضوع -في حدود المعرفة الحالية-.

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد منهجية الدراسة الحالية، وضبط تساؤلاتها وفرضياتها، وفي بناء أداة الدراسة، وتحليل النتائج ومناقشتها.

الجانب المنهجي وإجراءاته الميدانية

1. منهج الدراسة:

تماشياً مع طبيعة الدراسة والتي تبحث في اتجاهات الطلبة نحو التقويم الإلكتروني، فإن المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها باستخدام استبانة أعدت لهذا الغرض.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم علم النفس بجامعة المسيلة خلال الموسم الجامعي (2020-2021)، أما عينة الدراسة فهي متكونة من (100) طالبا وطالبة، اختيروا بطريقة العينة العشوائية من مجتمع الدراسة، والجدول الموالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:

جدول رقم (01) يوضح خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الفئات	العدد	النسبة
ذكور	32	32%
إناث	68	68%
المجموع	100	100%

3. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة الاتجاه نحو استخدام التقويم الإلكتروني، وهذا بعد مراجعة الأدب التربوي، والدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع، كما جرى الاطلاع على بعض نماذج بناء الاستبيان. تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (24) فقرة، أعطيت لها أوزان الإجابة حسب سلم ليكرت الثلاثي وفق البدائل التالية (موافق، محايد، معارض) حيث تقابلها الدرجات الثلاث على الترتيب (3، 2، 1) في الفقرات الإيجابية، وتعكس هذه الدرجات في الفقرات السلبية التي تحمل الأرقام التالية: (7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 16، 23، 24).

وللوقوف على طبيعة الاتجاه نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، تم وضع ثلاثة أنماط للاتجاهات هي: سلبية، معتدلة، إيجابية حددت وفق المعادلة الآتية:

$$\text{الحد الأعلى للبدايل} - \text{الحد الأدنى للبدايل} / \text{عدد المستويات} = 0.66 = 3/1-3$$

$$\text{المدى الأول: } 1 + 0.66 = 1.66$$

$$\text{المدى الثاني: } 1.67 + 0.66 = 2.33$$

$$\text{المدى الثالث: } 2.34 + 0.66 = 3$$

وبناء على ذلك تصبح طبيعة الاتجاهات محددة وفق المجالات الآتية:

أقل من أو يساوي (1.66) اتجاه سلبي.

أكبر من أو تساوي (1.67) وأقل من (2.33) اتجاه معتدل.

أكبر من أو تساوي (2.34) اتجاه إيجابي.

1.3. الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

قبل تطبيق الاستبانة تم التحقق صدقها وثباتها عن طريق حساب الصدق والثبات كما يلي:

1.1.3. الصدق :

تم التأكد من صدق الاستبانة بعد حساب ما يلي:

- **الصدق الظاهري:** حيث عرضت الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وهم أساتذة في تخصصي علم النفس وعلوم التربية، بهدف التحقق من وضوح الفقرات ومدى ارتباطها بالمجال المراد قياسه، وبناء على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات وتوضيحها، وإجراء التعديلات والتصويبات اللغوية اللازمة، وقد بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين أكثر من (80%)، لتصبح الاستبانة مكونة في صورتها النهائية من (24) فقرة وجاهزة للتجريب الاستطلاعي الذي استهدف عينة مكونة من (30) طالبا وطالبة.

- صدق المقارنة الطرفية:

تم التأكد منه بعد ترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية تنازليا، وحساب اختبار دلالة الفروق (t.test) بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا في الاتجاه نحو استخدام التقويم الإلكتروني، حيث كل مجموعة تمثل (27%) من حجم العينة الاستطلاعية، والجدول الموالي يوضح النتائج المسجلة:

جدول رقم (02) يوضح نتائج صدق المقارنة الطرفية

المجموعات	العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t.test	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	08	61.75	2.18	14	15.954 **	0.01 دالة
المجموعة الدنيا	08	33.75	3.05			

من خلال بيانات الجدول رقم (02) نلاحظ أن قيمة الاختبار التائي قد بلغت (15.954) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة حرية (14)، وهذا يؤكد قدرة الاستبانة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين في الاتجاه نحو التقويم الإلكتروني، وبالتالي تعتبر الاستبانة صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

1-3-2- الثبات: تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل الثبات سبيرمان-براون وجاءت النتائج كما يظهرها الجدول رقم (03):

جدول رقم (03) يوضح نتائج ثبات الاستبانة

عدد البنود	التجزئة النصفية
24	0.901

من ملاحظة نتائج الجدول رقم (03) نجد أن معامل ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيق معادلة تصحيح الطول لسبيرمان-براون قد بلغ (0.901) وهي قيمة مرتفعة تؤكد تمتع الاستبانة بالثبات المناسب، وعلى صلاحيتها للتطبيق في الدراسة الحالية وإمكانية الوثوق في النتائج.

4. حدود الدراسة:

- الحد المكاني: تم إجراء الدراسة بقسم علم النفس بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
- الحد الزمني: طبقت الإجراءات الميدانية للدراسة خلال شهر جانفي من السنة الجامعية (2020-2021).

- الحد البشري: المعينون بالدراسة هم عينة من طلبة الجامعة وعددهم (100) طالبا.

5- الأساليب الإحصائية:

بعد جمع وتفرغ البيانات تمت معالجتها بواسطة التقنيات الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري: استخدمت لتحديد طبيعة اتجاهات الطلبة نحو استخدام التقويم الإلكتروني.
 - اختبار (T. Test): استخدم لحساب صدق أداة الدراسة، وللكشف عن دلالة الفروق في الاتجاه نحو استخدام التقويم الإلكتروني حسب متغيري التخصص والمستوى الدراسي.
 - معادلة تصحيح الطول (Spearman-Brown): استخدمت في حساب ثبات أداة الدراسة.
- عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود اتجاهات إيجابية نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا لدى طلبة الجامعة، وللتأكد من تحقق الفرضية وبناء على المجالات السابقة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وطبيعة الاتجاه لكل فقرة على حده، وسجلنا النتائج الآتية:

جدول رقم (04) يوضح طبيعة الاتجاه نحو التقويم الإلكتروني

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	طبيعة الاتجاه
01	أتمنى أن يصبح التقويم في الجامعة إلكترونيا	2.49	0.822	إيجابي
02	أرغب في إجراء الاختبارات باستخدام الشبكات الإلكترونية	1.93	0.867	معتدل
03	أستطيع التأقلم مع التقويم الإلكتروني في حالة تطبيقه بالجامعة	2.44	0.782	إيجابي

04	أشعر بأن التقويم الإلكتروني سيكون عملية مثيرة	2.29	0.856	معتدل
05	أعتقد أن التقويم الإلكتروني أفضل من التقويم التقليدي	2.21	0.781	معتدل
06	أستمتع بالحديث عن تطبيق التقويم الإلكتروني في الجامعة	2.27	0.802	معتدل
07	أشعر أن التقويم عبر الحاسوب عملية معقدة	1.82	0.808	معتدل
08	أخشى أن يستخدم التقويم الإلكتروني في ظل الوضع الصحي الحالي	2.09	0.817	معتدل
09	أرى أن التقويم الإلكتروني مضيعة للوقت	2.42	0.741	إيجابي
10	أتضايق عندما يتحتمس الطلبة لتطبيق التقويم الإلكتروني	2.20	0.778	معتدل
11	أعتقد أن التقويم الإلكتروني أقل موضوعية في قياس التحصيل الأكاديمي	1.79	0.820	معتدل
12	أرى أن التقويم عبر الشبكات الإلكترونية مجازفة كبيرة	1.97	0.834	معتدل
13	أشعر أن ضرر استخدام التقويم الإلكتروني أكثر من نفعه	2.00	0.804	معتدل
14	تخوف الطلبة من التقويم الإلكتروني يقلل من فرص نجاحه	1.68	0.723	معتدل
15	أعتقد أن الطالب مجبر على استخدام التقويم الإلكتروني في ظل استمرار انتشار فيروس كورونا	2.50	0.703	إيجابي
16	أجد أنه من الصعب تطبيق التقويم الإلكتروني حاليا في الجامعة	1.59	0.817	سلي
17	أرى أن التقويم الإلكتروني يوفر الوقت والجهد	2.60	0.676	إيجابي
18	أشعر بالثقة نحو نتائج التقويم الإلكتروني في حال تطبيقه	2.13	0.760	معتدل
19	أعتقد أن التقويم الإلكتروني سيكون أكثر مرونة من التقويم التقليدي	2.25	0.783	معتدل
20	أرى أن استخدام التقويم الإلكتروني يطور العملية التعليمية	2.52	0.797	إيجابي
21	أشعر أن استخدام التقويم الإلكتروني يساعد الطالب على فهم المقررات الدراسية أكثر	2.15	0.796	معتدل
22	التقويم لإلكتروني ضرورة ملحة في الوقت الراهن	2.48	0.810	إيجابي
23	أعتقد أنني سأجد صعوبة في استخدام التقويم الإلكتروني	1.79	0.795	معتدل
24	التقويم التقليدي يتناسب مع المستوى الاجتماعي لمعظم الطلبة	1.63	0.760	سلي

*أقصى درجة للاستجابة (03) درجات

من خلال نتائج الجدول رقم (04) نلاحظ أن معظم فقرات الاستبانة حصلت على اتجاهات معتدلة، وهي الفقرات (23.21.19.18.14.13.12.11.10.8.7.6.5.4.2)، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (1.68-2.29)، وكلها قيم تقع ضمن المدى الثاني لطبيعة الاتجاهات، أما الفقرات (22.20.17.15.9.3.1) فجاءت الاتجاهات فيها إيجابية بمتوسطات حسابية محصورة بين (2.42-2.60) وتقع ضمن المدى الثالث، في حين حصلت الفقرتان (16، 24) على اتجاهات سلبية بمتوسطين حسابيين قدرهما (1.59، 1.63) يقعان ضمن المدى الأول. ولتحديد طبيعة الاتجاه نحو استخدام التقويم الإلكتروني بدقة أكثر تم حساب المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة على الاستبانة كلها، والمتوسط النظري والفرق بينهما، وتم تسجيل النتائج المبينة في الجدول رقم (05):

جدول رقم (05) يوضح طبيعة الاتجاه نحو التقويم الإلكتروني

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين
51.10	9.422	48	3.1

من خلال النتائج المدونة بالجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة الدراسة قد بلغ (51.10) بانحراف معياري قدره (9.422)، أما المتوسط النظري فقد بلغت قيمته (48) درجة، وبعد المقارنة بين المتوسطين الحسابي والنظري سجلنا أن الفرق بينها بلغ (3.10) درجة وجاء لصالح المتوسط الحسابي. وهذه النتيجة تؤكد أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا جاءت معتدلة، ومنه فإن الفرضية الأولى لم تتحقق. تعزو الباحثتان هذه الاتجاهات نحو استخدام التقويم الإلكتروني إلى الظروف الصحية التي يمر بها الطلبة في الجامعات الجزائرية بسبب جائحة كورونا، و ما نتج عنها من تحول في نظام التعليم من النموذج التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، وعدم إلزامية التعليم الحضوري بالجامعات الجزائرية، واقتصاره على فترة قصيرة لا تتجاوز ثلاثة أسابيع بالإضافة إلى توفر البرمجيات والتطبيقات المساعدة على تطبيق هذا النوع من التعليم بسهولة، حيث أصبحت متاحة على أجهزة الهواتف الذكية و في متناول أغلب الطلبة، الأمر الذي ساعد هم على

التكيف مع التعليم الإلكتروني، وساهم في تكوين اتجاهات معتدلة لديهم نحو استخدام التقويم الإلكتروني بدل التقويم التقليدي المعمول به سابقا؛ باعتباره نمطا جديدا يحقق إجراءات التباعد الاجتماعي التي فرضها تفشي الفيروس، ويوفر الوقت والجهد عليهم. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة يوسف (2020) التي أظهرت وجود رضا لدى الطلاب عن نظام التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وتفضيله على التعليم التقليدي. كما أنها تقترب من نتيجة دراسة El-Diasty & Khalaf (2019) التي بينت أن اتجاه الطلاب نحو استخدام الاختبارات الإلكترونية كان مرتفعاً.

وهي نتيجة تنسجم مع موافقة معظم الأساتذة على امكانية تنفيذ واعتماد نظام التقويم الإلكتروني محل نماذج نظام التقويم الورقي في الجامعات والمؤسسات الجزائرية التي كشفت عنها دراسة (Hanifi, 2019).

2. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا حسب متغير الجنس، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار دلالة الفروق (t.test)، وتم تسجيل النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (06) يوضح الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو استخدام التقويم الإلكتروني

الفئات	العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t.test	مستوى الدلالة
ذكور	32	52.062	9.370	98	0.661	غير دالة
إناث	68	50.75	9.526			

من بيانات الجدول رقم (06) نجد أن قيمة الاختبار التائي قد بلغت (0.649) وهي غير دالة إحصائياً عند درجة حرية (98)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات

طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا حسب متغير الجنس ومنه فإن الفرضية الصفرية الثانية قد تحققت.

يمكن تفسير هذا التقارب في اتجاهات الطلبة عينة الدراسة ذكورا و إناثا نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل تفشي فيروس كورونا إلى تكيفهم مع التعليم الإلكتروني و إجراءاته المطبقة منذ ظهور المرض، و اعتقادهم بضرورة استخدام التقويم الإلكتروني و أهميته و فعاليته في الظروف الصحية التي يمرون بها خاصة ما تعلق منها بظروف الإقامة بالأحياء الجامعية، و التنقل من و إلى الجامعة وما يشكله من خطر على صحتهم و احتمال انتقال العدوى بالفيروس، حيث يساعد تطبيق هذا النوع من التقويم في تقليل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب داخل و خارج الجامعة، و تخفيف تكاليف التنقل، بالإضافة إلى تقييم المهام المنجزة من الطالب بطريقة سريعة و دقيقة .

3. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار دلالة الفروق (t.test)، وتم تسجيل النتائج الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (07) يوضح الفروق في الاتجاه نحو استخدام التقويم الإلكتروني حسب المستوى الدراسي

الفئات	العدد	المتوسط الحساب	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t.test	مستوى الدلالة
ليسانس	39	51.615	10.91	98	0.356	غير دالة
ماستر	61	50.885	8.469			

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن قيمة الاختبار التائي قد بلغت (0.355) وهي غير دالة إحصائية عند درجة حرية (98)، وهذا يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات

طلبة الجامعة نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ومنه فإن الفرضية الصفرية الثالثة قد تحققت.

إن النتيجة المتوصل إليها تبرز تقارب الطلبة عينة الدراسة -رغم مستوياتهم الدراسية المتباينة- في اتجاهاتهم نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا، حيث يعيش الطلبة بالجامعات الجزائرية منذ تفشي الفيروس ظروف تعليمية مشتركة تفرض عليهم الاعتماد على التعليم الإلكتروني، و استخدام منصات التعليم عن بعد للحصول على المحاضرات، وفي التواصل مع الأساتذة و إبداء انشغالاتهم و وضع استفساراتهم و أسئلتهم حول المحتوى المعرفي المقرر عليهم في كل مستوى أكاديمي، و هذا بدوره انعكس على اتجاهاتهم نحو استخدام التقويم الإلكتروني في ظل استمرار التعليم الإلكتروني وسط ظروف تفرض التباعد الجسدي، و تجنب الاحتكاك بالآخرين، الأمر الذي عزز اتجاهاتهم نحو استخدام التقويم الإلكتروني، وجعلهم يتفاعلون بإيجابية مع فقرات الاستبانة الموجهة إليهم في مستوياتهم الدراسية المختلفة .

. خاتمة:

إن الاعتماد على التعليم الإلكتروني في ظل تفشي جائحة كورونا يتطلب الوقوف على مدى تحقق الاهداف المنتظرة من هذا التعليم ، و هذا باستخدام التقنيات الحديثة كالحاسوب و الانترنت و الوسائل التفاعلية المختلفة ، و في هذا السياق حاولت الدراسة الحالية التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة نحو استخدام التقويم الإلكتروني باعتباره أسلوباً حديثاً في قياس إنجازات الطالب، يشجع على ممارسة التقويم الذاتي و زيادة دافعية الطلاب للتعلم ، و قد أسفرت النتائج عن وجود اتجاهات معتدلة نحو استخدام التقويم الإلكتروني ، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه الاتجاهات تعزى لمتغيري الجنس و المستوى الدراسي. وهذه النتائج تنبّه القائمين على نظم التعليم العالي إلى ضرورة الاهتمام بتكوين الأستاذ الجامعي تكويناً يساهم في التطور التكنولوجي، و توفير التقنيات التعليمية الحديثة المساعدة على نجاح التعليم

والتقويم الإلكتروني، حتى يساهم في الرفع من جودة العملية التعليمية، و تمكين الطالب من الاندماج فيها بفعالية، و اكتساب القدرة على التعلم الذاتي.

وبناء على النتائج السابقة، يمكن الخروج بجملة من التوصيات أهمها:

- تشجيع الأساتذة على استخدام أساليب التقويم الإلكتروني في تقويم أداء الطلبة باستخدام الحوافز المختلفة ماديا ومعنويا.

- تدريب الأساتذة والطلبة على استخدام أساليب التقويم الإلكتروني المتاحة.

- توفير الفضائات والأجهزة المساعدة على تطبيق أساليب التقويم الإلكتروني وجعلها في متناول الأساتذة والطلبة.

- تنظيم ندوات علمية وطنية حول أهمية التعليم الإلكتروني والتقويم الإلكتروني خاصة في ظل الأزمات المختلفة.

-دراسة صعوبات استخدام التقويم الإلكتروني من وجهة نظر أساتذة الجامعة والطلبة.

. المراجع:

- . أبو جادو، صالح محمد (2000)، علم النفس التربوي، ط2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- . أمبارك، أحمد وبكيري، محمد أمين، (2019)، التعليم الإلكتروني في زمن كورونا: التجربة الجزائرية تحديات ورهانات، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 7، العدد2، ص (35-54).
- . تيتيلة، سارة و بوعلية، شهرزاد و تيتيلة، لمياء، (2018)، تصميم أساليب تقويم التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية واقع التطبيق و مميزات الاستخدام منصة التعليم الإلكتروني موودل بجامعة سطيف 2 نموذجا، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط، المجلد 7، العدد 28، ص (63-75).
- . الروقي، عبد العزيز بن عوض، (2017)، درجة ممارسة معلمي العلوم لأساليب التقويم الإلكتروني في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.
- . صبري، ماهر إسماعيل، (2009)، من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم الجزئين (1-2)، مصر، سلسلة الكتاب الجامعي.

. الفريجات، غالب عبد المعطي، (2014)، مدخل إلى تكنولوجيا التعليم، ط 2، عمان، دار كنوز للمعرفة والنشر والتوزيع.

. مقدم، عبد الحفيظ، (2003)، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات، ط 3، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

. المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، (2020)، جائحة كورونا كوفيد-19 covid وتدابيراتها على أهداف التنمية المستدامة 2030، نشرة الألكسو العلمية، نشرة متخصصة، العدد الثاني.

<http://www.alecso.org/nsite/images/pdf/nachria-corona-2020.pdf> استرجع يوم 2021/02/19.

. يوسف، عثمان يوسف، (2020)، اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 8، العدد 02، ص (34-66).

. El-Diasty, Ali Mohamed & Khalaf, Mohamed Abdelhakim , (2019), The Attitude Towards Teesting of University Students As a Method for Evaluation , A Study on the Teaching and Learning Quality Indicator in Social Work Education Institutions , Egyptian Journal of Social Work (EJSW), Volume 6, Issue 1, P (125-146).

. Hanifi , Aissa(2019), Evaluation : Facts , Challenges and Expectations, The Online Journal of New Horizons in Education (w.w.w.tojned.net Volume 9, Issue 4 p (268-271).